وقفة: مع الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

{ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ } [البقرة: ٢٥٥].

لا إله إلا الله الحي القيوم، فلم أجد ولا يجد غيري وصفًا لله تعالى كما وصف نفسه بنفسه، وفي كتابه، في هذه الآية سالفة الذكر من الذكر الحكيم، فلا يملك الكاتبون، ولا يقوى ناظمو الشعر في أشعارهم، ولا يقدر الأدباء في نثرهم، ولا البلغاء في فصاحتهم أن يصفوا الله جل وعلا، أو أن يجعلوا له وصفًا كهذا، فحقًا وصدقًا هو الحي القيوم، لا ينام وخلقه ينامون، يعلم ما بين أيدينا وما خلفنا، فسبحان من عنت له الوجوه،{وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ} [طه: ١١١].

فيا أخي، ويا أختاه: الله الله، له الحمد بجميع المحامد، وعليه الثناء، موصوف بأكمل الصفات، وله الأسماء الحسنى، وهو العلي العظيم.

فكونوا مع الله، يكن الله معكم، وإذا كان معكم الله، فمعكم الجند الذي لا يُغلب، والملك الذي لا يُسلب، والقوة التي لا تُرهب، والعز الذي لا يذهب.

مع الله، احفظوا الله يحفظكم، إذا سألتم فاسألوا الله، وإذا استعنتم فاستعينوا بالله، وإذا استغفرتم فاستغفروا الله،{وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ} [الأنفال: ٣٣].

مع الله، الثناء عليه، والتضرع إليه، والمسلم دائمًا يستشعر أنه

بين يدي ربه، وفي كلٍ له الله.

مع الله، أوصى أحد الصالحين ولده قائلاً: يا بني من وجد الله فما فقد، ومن فقد الله فما وجد، وقال آخر: إذا كان الله معك فممّن تخاف، وإذا كان الله ضدك فمن ترجو.

مع الله يرفع قدرك، ويجعلك عزيزًا مهابًا، وإن كنت بلا نسبٍ ولا مالٍ ولا جاه، فها هو بلال رضي الله عنه مع الله، فصار مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومع الله سلمان الفارسي، وصهيب الرومي، وغيرهم كثير ممن رضي الله عنهم ورضوا عنه.

مع الله، قف وقفة صدقٍ وكن مع الله صادقًا، ولله مخلصًا، وفي الله مؤملاً، وفيما عند الله راغبًا، تكن أسعد الناس.

مع الله، لا حزن، ولا هم، ولا غم، ولا نصب، ولا يأس، ولا قنوط، ولا..، ولا..، ولا..، كفاك أن تقول:{إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا} [التوبة: ٤٠]، واصرخ بصوتٍ عالٍ:{إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ} [الشعراء: ٦٢].

الله هو الله، الأنيس في الوحشة، والصاحب في الخلوة، والرفيق في الطريق، سبحانه يعلم السر وأخفى، فهيا أخي المسلم لا تتردد، ويا مسلمة أسرعي لنكن مع الله.

يا صاحب الهم إن الهم منفرج ::: أبشر بخير فإن الفارج الله لا
اليأس يقطع أحيانًا بصاحبه إذا ::: تيأسن فإن الكافي الله فإن
بُليت فثق بالله وارض به الله يحدث ::: الذي يكشف البلوى هو الله لا
بعد العسر ميسرة والله ما لك غير الله من أحد ::: تجزعن فإن الصانع الله فحسبك الله فـي كلٍ لك الله

* * *